



استنباط القيم الجمالية للصورة الاشكالية في فنون ما بعد الحداثة (التعبيرية التجريدية انموذجا)

م.م. ليث كاظم حسن كريم الطائي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الفنية

laethaie@uomustansiriyah.edu.iq

07702555660

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على القيم الجمالية للصورة الاشكالية في فنون ما بعد الحداثة في لوحات التعبيرية التجريدية. ولغرض تحقيق هدف البحث حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل: (ما القيم الجمالية المستنبطة من الصورة الاشكالية في فنون ما بعد الحداثة، ولاسيما في اعمال التعبيرية التجريدية)؟ وقد تم اختيار عينة البحث لنماذج مختارة من اعمال فنانين عالميين؛ وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار نماذج من رسومات تمثل التعبيرية التجريدية؛ وكانت اداة البحث استمارة تحليل الاعمال الفنية بعد اخذ الصدق والثبات من الخبراء، وللوصول الى نتائج البحث تم الاستعانة بأراء مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وقد اظهرت النتائج اعتماد الصورة الاشكالية في أعمال التعبيرية التجريدية على العلاقات البصرية بين العناصر التشكيلية مثل اللون والخط والملمس بدلاً من الاعتماد على الشكل الواقعي. واوصى الباحث بتشجيع الباحثين في مجال الفنون الجميلة على إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين التعبيرية التجريدية وبعض الاتجاهات التجريدية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، الصورة الاشكالية، التعبيرية التجريدية، فنون ما بعد الحداثة.

الفصل الأول – التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

شهدت الفنون التشكيلية في النصف الثاني من القرن العشرين تحولات جذرية رافقت ظهور توجهات فنية جديدة ارتبطت بما يُعرف بفنون ما بعد الحداثة، إذ لم تعد الصورة الفنية تعتمد على التمثيل الواقعي أو الشكل المحدد، بل اتجهت نحو التحرر من القيود الشكلية والبحث عن أبعاد تعبيرية وجمالية جديدة. ومن بين هذه الاتجاهات برزت التعبيرية التجريدية بوصفها أحد أهم الحركات التي أعادت تعريف العلاقة بين الشكل والمضمون في العمل الفني، حيث أصبحت الصورة اللاشكالية مجالاً مفتوحاً للتعبير الحر والانفعال الذاتي للفنان.

إن الصورة اللاشكالية في هذا السياق لم تعد مجرد غياب للشكل، بل تحولت إلى نظام بصري يحمل قيمة جمالية خاصة تتبع من الحركة اللونية، والإيقاع البصري، والعلاقات التشكيلية داخل العمل الفني. ومع ذلك، ما تزال هذه القيم الجمالية بحاجة إلى دراسة تحليلية تكشف طبيعتها ومصادرها داخل الأعمال الفنية المرتبطة بفنون ما بعد الحداثة.

ومن هنا تنطلق مشكلة البحث من محاولة الكشف عن القيم الجمالية التي تقوم عليها الصورة اللاشكالية، وكيفية توظيفها في أعمال التعبيرية التجريدية ضمن سياق فنون ما بعد الحداثة، بما يسهم في فهم أعمق للبعد الجمالي والتعبيري لهذه الأعمال الفنية. وعلى ضوء ما ورد حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما القيم الجمالية المستنبطة من الصورة اللاشكالية في فنون ما بعد الحداثة، ولاسيما في أعمال التعبيرية التجريدية)؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه:

1. يسلط الضوء على أحد المفاهيم الجمالية المهمة في الفن المعاصر، وهو مفهوم الصورة اللاشكالية، بوصفه مظهراً من مظاهر التحول الفني في فنون ما بعد الحداثة.
2. يسهم البحث في الكشف عن القيم الجمالية في الأعمال التعبيرية التجريدية، مما يساعد على فهم أعمق للبنية البصرية لهذه الأعمال وآليات اشتغالها الجمالي والتعبيري.
3. قد يضيف البحث إطاراً معرفياً يمكن أن يفيد الباحثين والطلبة في مجال الفنون التشكيلية والنقد الفني.
4. إغناء الدراسات التي تتناول القيم الجمالية في الفن الحديث والمعاصر، ولم يقم أحد بتناوله بالدراسة والتحليل بحسب علم الباحث، وبذلك يعد من البحوث الأساسية التي تعنى باستنباط القيم الجمالية في فنون ما بعد الحداثة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى:

التعرف على القيم الجمالية للصورة اللاشكالية في فنون ما بعد الحداثة في لوحات التعبيرية التجريدية.

رابعاً: حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: دراسة القيم الجمالية للصورة اللاشكالية في أعمال التعبيرية التجريدية ضمن سياق فنون ما بعد الحداثة.
2. الحدود الزمنية: الأعمال الفنية المنتجة منذ (1945 – 1990).
3. الحدود المكانية: نماذج مختارة من أعمال فنانين التعبيرية التجريدية في الولايات المتحدة وأوروبا المتواجدة في دور العرض العالمية.

خامساً: تحديد المصطلحات

1. القيم الجمالية

عرفها (شموط، 2003) بأنها:

ميزة وحكم جمالي نطلقه على الأشياء كاللون والامور المفضلة والمرغوب فيها في العمل الفني (شموط، 2003، ص226)

كما عرفها (Arnason & Mansfield, 2013) بأنها:

مجموعة الصفات والخصائص الكامنة في العمل الفني التي تمنحه القدرة على إحداث استجابة جمالية لدى المتلقي، من خلال ما يتضمنه من علاقات شكلية وتنظيمات بصرية لعناصر الفن مثل اللون والخط والملبس والتكوين، بما يساهم في تحقيق الإحساس بالجمال والتقدير الفني للعمل (Arnason & Mansfield, 2013, p. 10).

التعريف الإجرائي

عرف الباحث القيم الجمالية إجرائياً بأنها: مجموعة الخصائص التشكيلية والتعبيرية التي تتجلى في الصورة اللاشكالية ضمن أعمال التعبيرية التجريدية، والتي يمكن الكشف عنها وتحليلها من خلال دراسة العلاقات اللونية والبنائية والإيقاع البصري في العمل الفني بهدف استنباط جمالياته اللاشكالية.

2. الصورة اللاشكالية

وعرفها (حسن، 2001) بأنها:

الصورة الفنية التي لا تقوم على تمثيل الأشكال الواقعية أو محاكاة عناصر الطبيعة، وإنما تعتمد على تنظيم العناصر التشكيلية المجردة مثل الخط واللون والمساحة والملبس لتكوين بناء بصري مستقل يحمل دلالات تعبيرية وجمالية (حسن، 2001، ص143).

التعريف الإجرائي

عرف الباحث الصورة اللاشكالية إجرائياً بأنها: البنية البصرية غير التمثيلية التي تتكون من علاقات حرة بين اللون والخط والمساحة داخل العمل الفني في التعبيرية التجريدية، والتي تُستخدم بوصفها وسيلة للكشف عن القيم الجمالية بعيداً عن التشخيص أو المحاكاة الواقعية.

3. التجريدية التجريدية

عرفها (Fineberg, 2014) بأنها:

حركة فنية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف القرن العشرين، وتقوم على توظيف التجريد بوصفه وسيلة للتعبير عن الانفعالات الداخلية للفنان، من خلال استخدام الحركة الحرة للخطوط والبقع اللونية والتلقائية في الأداء الفني (Fineberg, 2014, p. 87).

التعريف الإجرائي

عرف الباحث التجريدية التجريدية اجرائياً بأنها: الاتجاه الفني الذي يعتمد على التكوينات التجريدية الحرة والإيماءة التشكيلية بوصفها وسيلة للتعبير عن التجربة الذاتية للفنان، والذي يتخذ أنموذجاً لتحليل الصورة اللاشكالية واستنباط القيم الجمالية الكامنة فيها ضمن فنون ما بعد الحداثة.

4. فنون ما بعد الحداثة

عرفها (حمدي، 2003) بأنها:

مجموعة من الأفكار والأساليب الجديدة الفاعلة في الفضاءات الثقافية الغربية كافة والتي تستخدم لوصف نمط من التفكير المنطقي للمكتشفات الجديدة كافة، ويعد في الغالب نقداً للحداثة أو رد فعل عليها. "يعد هذا المصطلح وثيق الصلة من الناحية الفلسفية، بمصطلحات ما بعد البنيوية، والتفكيكية، والتشكيكية المطلقة، والنسبية، كما انه يشير من الناحية الظاهرية إلى عصر تاريخي جاء تالياً لما يسمى بالحداثة. (حمدي، 2003، ص109)

التعريف الاجرائي

وعرف الباحث فنون ما بعد الحداثة اجرائياً بأنها: ثورة على الحداثة التي ادعت باسم العقل تحرير الإنسان والوصول به إلى أرقى مستويات الإدراك والمعرفة، فما بعد الحداثة رفضت هذه العقلانية والأنوار وعدتها عامل عبودية ومعاناة، وهي ذات علاقة ببنيوية، أو إن ماهية الشيء تتوقف على علاقته.

الفصل الثاني - الإطار النظري

المبحث الأول

الصورة اللاشكالية في الفن الحديث

شهدت الفنون التشكيلية منذ أواخر القرن التاسع عشر تحولات جذرية في طبيعة بناء الصورة الفنية، فقد بدأ الفنانون بالتخلي تدريجياً عن مبدأ المحاكاة الواقعية للطبيعة الذي كان سائداً في الفنون الكلاسيكية. وقد جاء هذا التحول نتيجة للتغيرات الفكرية والثقافية التي رافقت ظهور الحداثة، إذ أصبح الفنان يبحث عن وسائل تعبير جديدة تتجاوز التمثيل المباشر للأشياء وتعبر عن التجربة الذاتية والانفعالية للفنان. وفي هذا السياق ظهرت العديد من الاتجاهات الفنية التي مهدت الطريق لظهور التجريد والصورة اللاشكالية في الفن الحديث (Arnason, 1998, p. 412).

وتشير الدراسات الفنية إلى أن الصورة اللاشكالية تمثل مرحلة متقدمة في تطور البناء التشكيلي للعمل الفني، حيث لم يعد الشكل يعتمد على تمثيل موضوع محدد، بل أصبح يعتمد على تنظيم العلاقات البصرية بين عناصر العمل الفني مثل الخط واللون والملمس والكتلة. وبذلك تحولت اللوحة إلى فضاء بصري مفتوح يسمح للفنان بالتجريب وإعادة تنظيم العناصر التشكيلية وفق رؤيته الخاصة (Janson & Janson, 2007, p. 765). ومن ناحية أخرى يرى بعض

الباحثين العرب أن التحول نحو الصورة اللاشكالية جاء نتيجة لتغير مفهوم الجمال في الفن الحديث، إذ لم يعد الجمال مرتبطاً بالمحاكاة أو التناسق الكلاسيكي، بل أصبح مرتبطاً بالقدرة على خلق علاقات تشكيلية مبتكرة تثير استجابة جمالية لدى المتلقي. ولذلك أصبحت اللوحة التجريدية تعتمد على القيم التشكيلية الداخلية بدلاً من الاعتماد على الموضوع الخارجي.

(عبد الحميد، 2005، ص 132).

كما أن ظهور التجريد في الفن الحديث أدى إلى إعادة النظر في طبيعة الشكل الفني، حيث أصبح الشكل يُفهم بوصفه بنية ديناميكية تتكون من مجموعة من العلاقات المتبادلة بين العناصر التشكيلية داخل العمل الفني. ويشير بعض الباحثين العراقيين إلى أن الصورة اللاشكالية تمثل تحرراً من القيود الشكلية التقليدية، حيث تمنح الفنان حرية واسعة في التعبير عن رؤيته الفكرية والجمالية من خلال العلاقات البصرية داخل اللوحة (الربيعي، 2012، ص 78).

وقد أسهمت العديد من الاتجاهات الفنية في تعزيز هذا التحول مثل التكعيبية والمستقبلية والتجريدية، حيث ركزت هذه الاتجاهات على تفكيك الشكل الواقعي وإعادة بنائه بطريقة جديدة تعتمد على العلاقات الهندسية أو اللونية. وقد أدى ذلك إلى ظهور أعمال فنية لا تعتمد على تمثيل موضوع محدد، بل تركز على القيم التشكيلية للعمل الفني (Dempsey, 2010, p. 203).

ومن هنا يتضح إن الصورة اللاشكالية تمثل أحد أهم مظاهر التحول الجمالي في الفن الحديث والمعاصر، حيث تعكس رغبة الفنان في التحرر من القيود الشكلية التقليدية والبحث عن أساليب جديدة للتعبير الفني.

المبحث الثاني

التعبيرية التجريدية بوصفها أحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة

تعد التعبيرية التجريدية من أبرز الحركات الفنية التي ظهرت في منتصف القرن العشرين، وقد ارتبط ظهورها بشكل خاص بالمشهد الفني في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية. وقد شكلت هذه الحركة تحولاً مهماً في تاريخ الفن المعاصر، حيث جمعت بين التجريد الشكلي والتعبير الانفعالي للفنان، مما أتاح للفنانين إمكانية التعبير عن تجاربهم الذاتية بصورة أكثر حرية (Fineberg, 2014, p. 89). وقد اعتمد فنانون التعبيرية التجريدية على أساليب تقنية جديدة في تنفيذ العمل الفني، حيث ركزوا على الحركة الجسدية للفنان أثناء الرسم، وعلى العفوية في توزيع الألوان والخطوط على سطح اللوحة. وقد أدى ذلك إلى ظهور أساليب فنية مثل الرسم الحركي الذي يعتمد على حركة الجسد والطاقة الانفعالية للفنان أثناء عملية الإبداع (Arnason, 1998, p. 418). كما أن التعبيرية التجريدية ركزت على العلاقات البصرية بين عناصر العمل الفني، حيث أصبح اللون والخط والكتلة عناصر أساسية في بناء العمل الفني. ولم يعد الفنان يهتم بتمثيل الموضوعات الواقعية، بل أصبح يهتم بتنظيم العناصر التشكيلية بطريقة تعبر عن الانفعالات الداخلية للفنان (Janson & Janson, 2007, p. 770).

ويرى بعض الباحثين العرب أن التعبيرية التجريدية تمثل مرحلة متقدمة في تطور الفن الحديث، حيث سمحت للفنان بالتحرر من القيود الأكاديمية والبحث عن أساليب جديدة للتعبير الفني تعتمد على التجريب والتلقائية في الأداء الفني (إسماعيل، 2010، ص 156).

كما يشير بعض الباحثين العراقيين إلى أن التعبيرية التجريدية أسهمت في تغيير مفهوم العمل الفني، حيث لم تعد اللوحة مجرد سطح لتصوير الأشياء، بل أصبحت مجالاً للتجريب الفني والتعبير عن التجربة الإنسانية المعاصرة بكل ما تحمله من تعقيد وتوترات نفسية واجتماعية (التميمي، 2015، ص 94). وقد مهدت التعبيرية التجريدية الطريق لظهور العديد من الاتجاهات الفنية التي ارتبطت بفنون ما بعد الحداثة، حيث أكدت هذه الحركة على حرية الفنان في استخدام الوسائل التعبيرية المختلفة وعلى تعدد الأساليب والمفاهيم الجمالية في الفن المعاصر (Dempsey, 2010, p. 205). وبذلك يمكن القول إن التعبيرية التجريدية شكلت نقطة تحول مهمة في تاريخ الفن المعاصر، لأنها أعادت تعريف العلاقة بين الفنان والعمل الفني والمتلقي.

المبحث الثالث

القيم الجمالية للصورة اللاشكالية في الفن المعاصر

تشكل القيم الجمالية أحد الأسس المهمة التي يقوم عليها العمل الفني، إذ تمنحه القدرة على التأثير في المتلقي وإثارة الاستجابة الجمالية لديه. وفي الأعمال التي تعتمد على الصورة اللاشكالية تكتسب هذه القيم أهمية خاصة، لأنها لا تعتمد على الشكل الواقعي أو الموضوع الخارجي، بل تتبع من العلاقات البصرية بين عناصر العمل الفني (Arnason, 1998, p. 420). ومن أبرز القيم الجمالية التي تظهر في الأعمال اللاشكالية قيمة الإيقاع البصري، حيث يتولد الإيقاع من تكرار العناصر التشكيلية مثل الخطوط أو البقع اللونية بطريقة منظمة أو عفوية. ويسهم هذا التكرار في خلق حركة بصرية داخل اللوحة تمنحها حيوية وديناميكية. (Chilvers, 2004, p. 17). كما تمثل قيمة التوازن أحد الجوانب الجمالية المهمة في الأعمال التجريدية، حيث يسعى الفنان إلى توزيع العناصر التشكيلية داخل اللوحة بطريقة تحقق نوعاً من الاستقرار البصري. وقد يكون هذا التوازن متماثلاً أو غير متماثل، لكنه في جميع الحالات يساهم في تنظيم العلاقات البصرية داخل العمل الفني (Janson & Janson, 2007, p. 772).

ومن ناحية أخرى تلعب العلاقات اللونية دوراً مهماً في بناء القيم الجمالية للصورة اللاشكالية، حيث يستخدم الفنان اللون بوصفه وسيلة للتعبير عن الانفعالات والمشاعر. فالتباين بين الألوان أو التناغم بينها يمكن أن يخلق تأثيرات بصرية متعددة تساهم في تعزيز البعد التعبيري للعمل الفني (Dempsey, 2010, p. 210). كما تظهر قيمة الحركة بوصفها أحد العناصر الجمالية المهمة في الأعمال التعبيرية التجريدية، إذ تتجسد الحركة من خلال الخطوط الحرة أو ضربات الفرشاة التي تعكس الطاقة الإبداعية للفنان أثناء تنفيذ العمل الفني (Fineberg, 2014, p. 95).

ويرى بعض الباحثين العرب أن الملمس التشكيلي يمثل قيمة جمالية مهمة في الأعمال التجريدية، حيث يساهم تنوع الملمس في خلق عمق بصري داخل اللوحة ويمنح العمل الفني بعداً جمالياً إضافياً (عبد الحميد، 2005، ص 148). كما يشير بعض الباحثين العراقيين إلى أن القيم الجمالية في الأعمال اللاشكالية تعتمد على العلاقات الداخلية بين عناصر العمل الفني أكثر من اعتمادها على الموضوع الخارجي، وهو ما يميز العديد من الاتجاهات الفنية في الفن المعاصر (الربيعي، 2012، ص 85). يرى الباحث أن القيم الجمالية للصورة اللاشكالية في الفن العراقي المعاصر لا تنحصر في غياب الشكل بقدر ما تتجلى في الحرية التعبيرية التي تتيحها للفنان في

تفكيك الواقع وإعادة بنائه بصرياً. إذ تمنح اللاشكلية فضاءً مفتوحاً للتجريب، حيث تتحول العناصر التشكيلية من لون وخط وملمس إلى أدوات دلالية تعكس القلق الإنساني والتحويلات الاجتماعية. كما تسهم هذه الصورة في تجاوز القوالب التقليدية، لتؤسس جماليات قائمة على الإيحاء والتأويل، مما يجعل المتلقي شريكاً فاعلاً في إنتاج المعنى، وليس مجرد متلق سلبي.

مؤشرات الإطار النظري

1. التحولات الفكرية في الفن الحديث أدت إلى ظهور التجريد والصورة اللاشكلية.
2. الصورة اللاشكلية تقوم على تنظيم العلاقات البصرية بين عناصر العمل الفني.
3. الخط واللون والملمس والكتلة عناصر أساسية في بناء العمل الفني التجريدي. وهو شرط أساسي في بناء اللوحة الفنية.
4. التجريد يمثل تحرراً من مبدأ المحاكاة الواقعية للطبيعة.
5. التعبيرية التجريدية تعد من أهم الحركات الفنية في الفن المعاصر.
6. تعتمد التعبيرية التجريدية على العفوية والانفعال الذاتي للفنان.
7. حركة الجسد أثناء الرسم تمثل جزءاً من عملية الإبداع في التعبيرية التجريدية.
8. الإيقاع البصري يعد من القيم الجمالية المهمة في الصورة اللاشكلية.
9. التوازن البصري يسهم في تنظيم العلاقات التشكيلية داخل اللوحة.
10. العلاقات اللونية تعزز البعد التعبيري للعمل الفني. كون الألوان تلعب دوراً محورياً في أي عمل فني.
11. الحركة الخطية تضيف طابعاً ديناميكياً على العمل الفني.
12. الملمس التشكيلي يضيف عمقاً بصرياً إلى اللوحة وذلك لاشراك أكثر كم من العناصر أثناء عملية تنفيذ اللوحة.
13. الصورة اللاشكلية تسمح بتعدد التأويلات لدى المتلقي.
14. التعبيرية التجريدية مهدت لظهور العديد من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة.
15. القيم الجمالية في الفن المعاصر تنبع من العلاقات الداخلية بين عناصر العمل الفني.

الفصل الثالث – منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة وهدف الدراسة، إذ يُعد هذا المنهج من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر الفنية وتحليلها والكشف عن خصائصها الجمالية والتشكيلية. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة موضوع البحث وصفاً علمياً دقيقاً، ومن ثم تحليل مكوناتها وعناصرها للكشف عن العلاقات التشكيلية والقيم الجمالية الكامنة فيها. وقد قام الباحث باعتماد هذا المنهج في تحليل نماذج مختارة من لوحات التعبيرية التجريدية، وذلك بهدف استنباط القيم الجمالية للصورة اللاشكالية في تلك الأعمال، من خلال دراسة العلاقات البصرية بين العناصر التشكيلية مثل اللون والخط والحركة والملمس والتوازن داخل العمل الفني.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الأعمال الفنية التي تنتمي إلى اتجاه التعبيرية التجريدية ضمن سياق فنون ما بعد الحداثة، والتي ظهرت بشكل واضح في منتصف القرن العشرين، ولاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. ويشمل مجتمع البحث مجموعة واسعة من الأعمال الفنية التي أنجزها فنانون التعبيرية التجريدية، والتي تعتمد على الصورة اللاشكالية بوصفها بناءً بصرياً قائماً على العلاقات التشكيلية الحرة بين اللون والخط والكتلة داخل سطح اللوحة، إذ بلغ عددها (30) عملاً فنياً. للفترة من سنة 1945 – 1990 كون هذه الفترة شهدت التحولات الجذرية في الفن وتعد من أكثر الفترات التي نفذت فيها الأعمال الفنية.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية لكونها الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة، حيث تم اختيار مجموعة من الأعمال الفنية التي تمثل اتجاه التعبيرية التجريدية بشكل واضح، والتي تظهر فيها خصائص الصورة اللاشكالية والقيم الجمالية المرتبطة بها، وقد بلغت عينة البحث (3) أعمال فنية لفنانين يعدون من أبرز رواد التعبيرية التجريدية، وذلك لكون أعمالهم تمثل نماذج واضحة لدراسة الظاهرة موضوع البحث. وبالتعاون مع الخبراء لاختيار هذه العينات ونسبة 10%.

رابعاً: أداة البحث

اعتمد الباحث أداة تحليل المحتوى الفني بوصفها أداة مناسبة لتحليل الأعمال الفنية، حيث تم بناء استمارة تحليل مستندة إلى مؤشرات الإطار النظري التي توصل إليها الباحث في الفصل الثاني. وتضمنت أداة التحليل مجموعة من المحاور التي تساعد في التعرف عن القيم الجمالية للصورة اللاشكالية في الأعمال الفنية، ومن أهمها:

1. العلاقات اللونية.
2. الإيقاع البصري.
3. التوازن التشكيلي.
4. الملمس التشكيلي.
5. العلاقات الخطية داخل اللوحة.

وقد تم استخدام هذه الأداة لتحليل نماذج العينة المختارة بطريقة منهجية تسهم في تحقيق هدف البحث.

خامساً: صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة البحث تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمتخصصين * في مجال الفنون التشكيلية والتربية الفنية، وذلك للتأكد من مدى ملائمة فقرات الأداة لموضوع البحث وقدرتها على قياس القيم الجمالية للصورة اللاشكلية في الأعمال الفنية. وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم العلمية حول الأداة، وتم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب مع آرائهم، مما أسهم في تعزيز دقة الأداة وملائمتها لأهداف البحث، وبعد التأكد من صدق الاداة والاخذ بالمقترحات والملاحظات من الخبراء بغية تحقيق هدف البحث، وبهذا تحقق صدق المحتوى واصبحت الاستمارة في صيغتها النهائية صالحة للتحليل.

سادساً: ثبات الأداة

انطلاقاً من كون الثبات اجراء ضروري في عمليات قياس الأمر المراد اثباته وذلك لكي تظهر النماذج درجة كافيته من الاستقرار (حسين، 2002، ص22). ولأجراء ثبات الاستمارة والتصحيح على وفق المحكات المعتمدة في الاستمارة والتحليل حيث استعمل الباحث مصححين آخرين يعملان بصورة مستقلة عن بعضها وتبين ان النسبة بين الباحث والمصححين (93%). اما معامل الاتفاق بين المصحح الأول والباحث المتخصص في الفنون التشكيلية فكان يساوي (92%) ويعد هذا المعامل جيداً في التصحيح، وبين الباحث والمصحح الثاني المتخصص في مجال التربية الفنية يساوي (94%). وبين المصحح الأول والثاني (93%). وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الاداة بدرجة جيدة من الثبات مما يجعلها صالحة للاستخدام في تحقيق هدف البحث. جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين الاتساق بين الباحث والمصححين

ت	الثبات	نسبة الاتفاق
1	بين المصحح الاول والثاني	93%
2	بين الباحث والمصحح رقم 1	92%
3	بين الباحث والمصحح رقم 2	94%
4	معدل الثبات	93%

* الخبراء

- | | | |
|------------------------------|-----------------------|--------------|
| 1. أ.د. ندى عايد يوسف | كلية التربية الاساسية | فنون تشكيلية |
| 2. أ.د. حسين محمد علي ساقبي. | كلية التربية الاساسية | تربية فنية |
| 3. أ.م.د. صفاء نامق محمد | كلية التربية الاساسية | تربية فنية |
| 4. أ.م. عصام ناظم صالح | كلية التربية الاساسية | فنون تشكيلية |
| 5. أ.م. مروج منذر محمد. | كلية التربية الاساسية | تربية فنية |

سابعاً: الوسائل الاحصائية

لغرض تحليل البيانات الواردة في البحث الحالي قام الباحث باستخدام الوسائل الاحصائية التالية:
1. النسب المئوية %: لتوضيح مدى شيوع المعالجات اللونية في اللوحات المختارة.
2. (معادلة كوبر cooper) تُستخدم معادلة كوبر لحساب ثبات الملاحظة أو نسبة الاتفاق بين محللين أو ملاحظين اثنين: =

$$\frac{Dg}{Dg + Ag} \times 100 = Pa$$

عدد مرات الاتفاق (AG) - عدد مرات عدم الاتفاق (DG) – نسبة الاتفاق (Pa)
ثامناً: تحليل العينات

اعتمد الباحث على تحليل مجموعة من الاعمال الفنية التي تنتمي الى اتجاه التعبيرية التجريدية وتم اختيارها لكونها تمثل نماذج واضحة للصورة الاشكالية في الفن المعاصر.



رقم العينة : 1

عنوان اللوحة : رقم 20

اسم الفنان : جاكسون بولوك.

تاريخ الانجاز : عام 1949

التقنية : مينا وطلاء معدني على قماش.

القياس : 70 × 49.5 سم

١- الوصف العام للعمل

تُجسد هذه اللوحة مثالا بارزا للصورة اللاشكلية التي تقوم على التحرر من التمثيل الواقعي، حيث يتحول السطح التصويري إلى فضاء بصري مليء بالحركة والإيقاع. يظهر العمل مكونا من شبكة معقدة من الخطوط والبقع اللونية المتناثرة التي تتداخل فيما بينها بطريقة تبدو عفوية لكنها تحمل إيقاعا بصريا واضحا. تنتزع الألوان على أرضية فاتحة مائلة إلى الأصفر، تتخللها خطوط سوداء كثيفة ومسارات بيضاء متقاطعة، إضافة إلى بقع حمراء وزرقاء تضيف على اللوحة طاقة لونية متجددة. تمنح هذه العناصر العمل طابعا ديناميكيا، حيث يبدو وكأن الخطوط والبقع اللونية تتحرك في فضاء مفتوح دون قيود شكلية. فلا يظهر في اللوحة موضوع محدد أو شكل يمكن التعرف عليه بشكل مباشر، بل تتشكل بنية بصرية تعتمد على التفاعل بين الخطوط والانسكابات اللونية. هذا الغياب المتعمد للشكل الواقعي يفتح المجال أمام المتلقي لتأويل العمل وفق خبرته البصرية وإحساسه الشخصي، مما يعزز من قيمة التعدد الدلالي التي تميز الفن المعاصر. كما يبرز في اللوحة نوع من التوازن الحركي الناتج عن تداخل الخطوط وانحناءاتها، حيث تنتشر العناصر في مختلف أنحاء السطح دون أن تتركز في نقطة واحدة. ويؤدي هذا التوزيع إلى خلق حالة من التوتر الجمالي الذي يجذب عين المتلقي للتنقل بين أجزاء اللوحة المختلفة. ومن هنا تتجلى القيم الجمالية للعمل في الإيقاع البصري، وتعدد الاتجاهات الحركية، والتفاعل بين الكتلة اللونية والفضاء.

٢- الجانب التقني للعمل

يتضح من خلال المعالجة التقنية أن الفنان اعتمد على أسلوب الانسكاب والتنقيط اللوني، حيث تم توزيع اللون على السطح من خلال الرش أو التقطير، إضافة إلى استخدام ضربات فرشاة سريعة وغير منتظمة. هذا الأسلوب التقني يخلق أثارا عفوية تتجسد في شكل بقع وخطوط متشابكة تعكس طاقة الحركة أثناء عملية الرسم. كما نلاحظ وجود طبقات متعددة من اللون، حيث تتقاطع الخطوط السوداء الكثيفة مع خطوط بيضاء رفيعة وبقع حمراء وزرقاء. هذا التداخل بين الطبقات يمنح اللوحة عمقا بصريا ويخلق إحساسا بالتراكم الحركي، وكأن اللوحة تسجل مراحل مختلفة من الأداء الفني. كذلك يظهر تباين واضح بين الخطوط السميكة والخطوط الدقيقة، مما يعزز التنوع الإيقاعي داخل العمل. ومن الناحية اللونية، يعتمد الفنان على التباين بين الخلفية الفاتحة والألوان الداكنة، خصوصا الأسود الذي يشكل الهيكل البصري الأساسي للعمل. بينما تعمل الألوان الحارة مثل الأحمر والبرتقالي على إضافة طاقة انفعالية، في حين تضيف الخطوط البيضاء نوعا من الإضاءة البصرية التي تخفف من كثافة التكوين. ويؤدي هذا التنوع في الأساليب التقنية إلى خلق سطح تصويري غني باللمس البصري، يعكس العفوية والتجريب اللذين يميزان فنون التعبير التجريدية.

٣- الأسلوب المعتمد للعمل

ينتمي هذا العمل إلى أسلوب التعبير التجريدية الذي يقوم على التعبير الحر عن الانفعال الداخلي للفنان من خلال اللون والحركة والخطوط التلقائية. ويعد هذا الاتجاه من أبرز الاتجاهات التي أسهمت في تطوير مفهوم الصورة اللاشكلية، حيث لم تعد اللوحة وسيلة لتمثيل الواقع، بل أصبحت مجالا للتجربة البصرية والتعبير الذاتي. في هذا السياق، يعتمد الفنان على ما يُعرف بـ

"التجريد الحركي"، حيث تتشكل اللوحة من خلال حركة الجسد أثناء الرسم، سواء عبر رش اللون أو إسقاطه أو تحريك الفرشاة بحرية فوق السطح. وتصبح هذه الحركة جزءاً أساسياً من القيمة الجمالية للعمل، إذ تعكس التفاعل المباشر بين الفنان والمادة اللونية. كما يعكس العمل روح فنون ما بعد الحداثة التي تسعى إلى تجاوز القواعد التقليدية للتكوين الفني، وإعطاء مساحة أكبر للحرية والتجريب. فغياب الشكل المحدد يسمح بظهور علاقات بصرية جديدة تقوم على الإيقاع والتباين والحركة. ومن خلال هذا الأسلوب، تتحقق القيم الجمالية للعمل في التلقائية التعبيرية، وغنى السطح التصويري، والتعدد التأويلي الذي يتيح للمتلقي المشاركة في بناء المعنى الجمالي للعمل. وبذلك تمثل هذه اللوحة أنموذجاً واضحاً للصورة اللاشكالية في التعبير التجريدية، إذ تتجسد فيها الحرية الإبداعية، والتجريب التقني، والانفعال البصري الذي يشكل جوهر هذا الاتجاه الفني في سياق فنون ما بعد الحداثة.



رقم العينة : 2

اسم العمل : التبادل

اسم الفنان : ويليم دي كوننغ.

تاريخ الانجاز : 1955

التقنية : الوان زيتية على قماش كانفاس.

القياس : 7،200× 3،175 سم

1- الوصف العام للعمل

يقدم هذا العمل التشكيلي نموذجاً واضحاً للصورة اللاشكالية التي تبتعد عن التمثيل الواقعي المباشر، وتتجه كنحو للتعبير الحر عن الانفعال الداخلي للفنان. يظهر في اللوحة فضاء بصري مكون من مساحات لونية متداخلة وخطوط حرة غير منتظمة، تتوزع على سطح اللوحة بطريقة تبدو عفوية لكنها تحمل في طياتها إحساساً بالحركة والتوتر. تتنوع الألوان بين الأحمر والبرتقالي

والأصفر والأزرق مع مساحات بيضاء واسعة، مما يخلق نوعاً من التباين اللوني الذي يمنح العمل حيوية وديناميكية. لا يمكن تحديد موضوع واقعي محدد داخل اللوحة، إذ تتفكك الأشكال إلى وحدات بصرية مجردة تتقاطع وتتداخل فيما بينها. هذا الغياب للشكل التقليدي يدفع المتلقي إلى التأمل والبحث عن المعنى داخل الإيقاع البصري للخطوط والبقع اللونية. ومن الناحية الجمالية، تتجلى قيمة العمل في قدرته على إثارة الإحساس بالحركة والتوتر والانفعال، وكأن الفنان يترجم تجربة شعورية أو حالة نفسية إلى لغة بصرية تعتمد على اللون والخط بدل الشكل الواضح. كما أن توزيع العناصر داخل اللوحة يخلق نوعاً من التوازن غير التقليدي، حيث لا يعتمد على التناظر بل على العلاقات البصرية بين الكتل اللونية والخطوط المتشابكة. وهذا يعكس أحد أهم مبادئ الفن اللاشكلي في التعبيرية التجريدية، حيث تتحول اللوحة إلى مساحة للتعبير الحر عن الذات والوجدان الإنساني.

2- الجانب التقني للعمل

من الناحية التقنية، يظهر أن الفنان اعتمد على ضربات فرشاة سريعة وحرّة، مع استخدام طبقات لونية متفاوتة الكثافة. تبدو بعض المناطق في اللوحة كثيفة باللون، بينما تظهر مناطق أخرى خفيفة أو شبه شفافة، مما يدل على تنوع في أساليب تطبيق اللون على السطح التصويري. كما يمكن ملاحظة آثار الخطوط السوداء أو الداكنة التي تبدو وكأنها رسمت بعفوية لتحديد مسارات الحركة داخل اللوحة. تعكس هذه التقنية أسلوباً يعتمد على التلقائية والاندفاع، وهو من السمات المميزة لفن التعبيرية التجريدية. فاللوحة لا تُبنى وفق تخطيط صارم، بل تتشكل تدريجياً من خلال تفاعل الفنان المباشر مع المادة اللونية. كذلك يظهر استخدام واضح للتباين بين المساحات اللونية الحارة مثل الأحمر والبرتقالي، والمساحات الباردة مثل الأزرق، مما يعزز الإيقاع البصري ويخلق توتراً جمالياً بين الألوان. كما أن السطح التصويري يبدو غنياً باللمس البصري، نتيجة تراكم الطبقات اللونية وتداخل الخطوط. وهذا يضيف بعداً حسياً للعمل، حيث يشعر المتلقي بطاقة الحركة والانفعال التي رافقت عملية الرسم نفسها.

3- الأسلوب المعتمد للعمل

ينتمي هذا العمل بوضوح إلى أسلوب التعبيرية التجريدية، الذي يركز على التعبير عن المشاعر والانفعالات من خلال لغة بصرية حرة وغير مقيدة بالتمثيل الواقعي. في هذا الأسلوب تصبح الخطوط العفوية والبقع اللونية أدوات أساسية للتعبير، بينما يتراجع حضور الشكل المحدد أو الموضوع الواضح. يعتمد الفنان هنا على ما يمكن تسميته بـ"اللاشكليّة"، حيث تتحول اللوحة إلى فضاء مفتوح للتجربة البصرية. فالأشكال لا تُرسم بهدف تمثيل شيء معين، بل لتوليد إيقاع بصري يعكس الحالة الشعورية للفنان. ويُعد هذا التوجه من أبرز ملامح فنون ما بعد الحداثة، التي تسعى إلى كسر القواعد التقليدية للفن وإعطاء مساحة أكبر للتجريب والحرية التعبيرية. ومن خلال هذا الأسلوب، تتحقق القيم الجمالية للعمل في الإيقاع الحركي للخطوط، والتباين اللوني، والحرية في معالجة الشكل. فاللوحة لا تقدّم معنى واحداً ثابتاً، بل تفتح المجال لتعدد القراءات والتفسيرات، مما يمنحها عمقاً جمالياً وفكرياً يتناسب مع روح الفن المعاصر والتعبيرية التجريدية.



رقم العينة : 3

اسم العمل : قبل الكهوف

اسم الفنان : هيلين فرانكنثالر

تاريخ الانجاز : 1958

التقنية : النقع والصبغ على قماش

القياس : 260 × 265.1 سم

1- الوصف العام للعمل

تقدّم هذه اللوحة مثالا واضحا للصورة اللاشكلية التي تميز فنون ما بعد الحداثة، حيث يغيب الشكل الواقعي المحدد لصالح فضاء بصري مفتوح قائم على التفاعل الحر بين اللون والخط والحركة. يتكون المشهد من مساحات لونية واسعة تتداخل فيها درجات البرتقالي والأصفر والبنّي مع بقع من الأزرق والأخضر، تتخللها خطوط متعرجة وبقع لونية متناثرة. يظهر السطح التصويري وكأنه مجال ديناميكي مليء بالحركة والانفعال، حيث تتوزع العناصر بشكل غير منظم، مما يمنح اللوحة طابعا عفويا يعكس حالة وجدانية أو نفسية تبدو الأشكال وكأنها تتشكل وتتفكك في الوقت نفسه، فلا تقدم صورة واضحة لموضوع محدد، بل تتيح للمتلقي فرصة تأويلها وفق تجربته البصرية والشعورية. كما أن التداخل بين البقع اللونية والخطوط العفوية يخلق إيقاعا بصريا متحركا يلفت الانتباه إلى طاقة اللوحة الداخلية. ويبرز في العمل نوع من التوازن غير التقليدي الناتج عن توزيع الكتل اللونية المختلفة، حيث تتحقق الوحدة من خلال العلاقات البصرية بين العناصر رغم غياب التناظر أو التكوين الكلاسيكي. من الناحية الجمالية، تتجلى قيمة العمل في قدرته على إثارة الإحساس بالحيوية والانفعال، إذ تتحول اللوحة إلى فضاء تعبيرى يعبر عن التجربة الذاتية للفنان أكثر مما يعبر عن موضوع واقعي محدد.

2- الجانب التقني للعمل

يُلاحظ في هذا العمل اعتماد الفنان على تقنيات متعددة في معالجة اللون والخط. فقد استخدم ضربات فرشاة حرة وسريعة، إلى جانب تقنية سكب اللون أو رشه على السطح، مما أدى إلى ظهور آثار تنقيط وتدفق لوني في أجزاء مختلفة من اللوحة. هذه المعالجة التقنية تمنح العمل إحساساً بالحركة والانديفاع، وتكشف عن تفاعل مباشر بين الفنان والمادة اللونية أثناء عملية الرسم. كما يظهر تنوع واضح في كثافة اللون، فبعض المساحات تبدو شفافة وخفيفة، بينما تبدو مناطق أخرى أكثر كثافة وتشبعاً. هذا التفاوت يخلق عمقاً بصرياً ويعزز الإيقاع التشكيلي داخل اللوحة. كذلك تبرز الخطوط الداكنة والمتعرجة التي تمتد عبر السطح التصويري، وكأنها مسارات للحركة البصرية تربط بين مختلف العناصر اللونية.

ومن الناحية التقنية أيضاً، يسهم التباين بين الألوان الحارة مثل البرتقالي والأحمر، والألوان الأكثر هدوء مثل الأزرق والبني، في خلق توتر جمالي يثري التجربة البصرية للمتلقي. كما أن تراكم الطبقات اللونية يمنح اللوحة ملمساً بصرياً غنياً يعكس طبيعة العمل العفوية والتجريبية.

3- الأسلوب المعتمد للعمل

ينتمي هذا العمل إلى أسلوب التعبيرية التجريدية، الذي يعد من أبرز الاتجاهات الفنية المرتبطة بالفن الحديث والمتأخر وما بعد الحداثة. يعتمد هذا الأسلوب على التعبير الحر عن المشاعر والانفعالات من خلال اللون والحركة والخطوط التلقائية، بعيداً عن القيود الشكلية أو التمثيل الواقعي. في هذا السياق، تتحول اللوحة إلى ساحة للتجربة الفنية المباشرة، حيث يصبح الفعل التشكيلي نفسه جزءاً من المعنى الجمالي للعمل. فالخطوط المتدفقة والبقع اللونية المتناثرة لا تهدف إلى تصوير موضوع محدد، بل إلى نقل حالة شعورية أو تجربة إنسانية داخلية.

كما يعكس العمل مفهوم "اللاشكالية" الذي يقوم على تفكيك الشكل التقليدي واستبداله بعلاقات بصرية حرة تعتمد على الإيقاع والحركة والتباين اللوني. وبهذا تتحقق القيم الجمالية للعمل في الحرية التعبيرية، والتلقائية في الأداء، وتعدد الدلالات التي تسمح للمتلقي بالمشاركة في بناء المعنى البصري للوحة، وهو ما يشكل أحد أهم سمات فنون ما بعد الحداثة والتعبيرية التجريدية.

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

- في ضوء تحليل نماذج من أعمال التعبيرية التجريدية، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يأتي:
1. تعتمد الصورة اللاشكالية في أعمال التعبيرية التجريدية على العلاقات البصرية بين العناصر التشكيلية مثل اللون والخط والملمس بدلاً من الاعتماد على الشكل الواقعي.
 2. يظهر الإيقاع البصري بوصفه قيمة جمالية أساسية في الأعمال اللاشكالية، حيث يتولد من تكرار الخطوط والبقع اللونية وتوزيعها داخل اللوحة.
 3. يسهم اللون في بناء البنية التعبيرية للعمل الفني، إذ يستخدم بوصفه وسيلة لنقل الانفعالات والمشاعر لدى الفنان.
 4. تعتمد العديد من الأعمال التعبيرية التجريدية على الحركة الحرة والعفوية في الأداء الفني، الأمر الذي يمنح العمل طابعاً ديناميكياً يعكس الطاقة الإبداعية للفنان.
 5. تحقق الأعمال اللاشكالية نوعاً من التوازن البصري من خلال توزيع العناصر التشكيلية داخل سطح اللوحة بطريقة مدروسة أو عفوية.
 6. يلعب الملمس التشكيلي دوراً مهماً في إثراء السطح التصويري للعمل الفني وإضفاء عمق بصري عليه.
 7. تسمح الصورة اللاشكالية بتعدد التأويلات لدى المتلقي، إذ لا تقدم معنى واحداً محدداً بل تفتح المجال أمام تفسيرات متعددة.
 8. تؤكد التعبيرية التجريدية على أهمية التجربة الذاتية للفنان بوصفها مصدراً أساسياً للإبداع الفني.
 9. تعتمد الأعمال اللاشكالية على العلاقات الداخلية بين العناصر التشكيلية بوصفها الأساس في بناء القيم الجمالية للعمل الفني.
 10. أسهمت التعبيرية التجريدية في توسيع مفهوم اللوحة الفنية لتصبح مجالاً للتجريب الفني والتعبير الحر.

ثانياً: الاستنتاجات

- وفقاً إلى النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات، من أهمها:
1. إن الصورة اللاشكالية تمثل أحد المظاهر الأساسية للتحوّل الجمالي في الفن المعاصر.
 2. تعتمد القيم الجمالية في الأعمال التعبيرية التجريدية على العلاقات التشكيلية الداخلية بين عناصر العمل الفني.
 3. يعد اللون والحركة والإيقاع البصري من أهم العناصر التي تسهم في بناء الصورة اللاشكالية.
 4. تعكس الأعمال التعبيرية التجريدية التجربة النفسية والانفعالية للفنان أثناء عملية الإبداع.
 5. تسهم الصورة اللاشكالية في تعزيز دور المتلقي في تفسير العمل الفني وتأويله.
 6. إن التحرر من الشكل الواقعي أتاح للفنانين فرصاً أوسع للتجريب الفني والبحث عن أساليب تعبيرية جديدة.

7. تمثل التعبيرية التجريدية مرحلة مهمة في تطور الفن الحديث ومقدمة لظهور العديد من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة.

ثالثاً: التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

1. الاهتمام بدراسة الاتجاهات الفنية المعاصرة في مناهج كلية الفنون واقسام التربية الفنية.
2. تشجيع الدراسات النقدية والجمالية التي تتناول الأعمال التجريدية وتحليل بنيتها التشكيلية.
3. تنظيم معارض وندوات فنية تسلط الضوء على الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة.
4. دعم البحوث الأكاديمية التي تتناول القيم الجمالية في الفن المعاصر.
5. الاستفادة من مفاهيم التعبيرية التجريدية في تطوير أساليب التعليم الفني.

رابعاً: المقترحات

يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تسهم في تطوير البحث في مجال الفنون التشكيلية، ومن أهمها:

1. القيم الجمالية للتجريد في اتجاهات فنية أخرى من فنون ما بعد الحداثة.
2. مقارنة بين التعبيرية التجريدية وبعض الاتجاهات التجريدية الأخرى (دراسة تحليلية).
3. تطوير الأساليب المعاصرة في الرسم وفق المدرسة التجريدية.
4. التنوع التصحيحي في الأعمال التشكيلية.
5. الشكل والمضمون في فنون ما بعد الحداثة.

المصادر العربية

1. إسماعيل، عز الدين. (2010): الفن الحديث. القاهرة : دار المعارف.
2. التميمي، سعدون عباس. (2015): اتجاهات الفن المعاصر. بغداد: وزارة الثقافة.
3. حسن، صلاح قاسم. (2001): الفن الحديث: مفاهيمه واتجاهاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. حسين، عبد المنعم خيرى (2003): القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، ط1، بغداد، مطبعة دار النوارس.
5. حمدي، فائق. (2003): «الفلسفة المعاصرة وأفكار ما بعد الحداثة في المعرفة والعلم والإعلام». بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الفلسفي العربي الثالث.
6. الربيعي، علي جابر. (2012): مفاهيم في الفن التشكيلي المعاصر. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
7. شموط، عز الدين (2003): قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال، دمشق، المتحف الوطني.
8. عبد الحميد، شاكراً. (2005): التفضيل الجمالي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.



المصادر الاجنبية

1. Arnason, H.Harvard., & Mansfield, Elizabeth. C. (2013). History of modern art (7th Ed.). Boston: Pearson .
2. Arnason, H.Harvard. (1998). History of Modern Art (4th Ed.). New York: Thames & Hudson.
3. Chilvers, Ian. (2004). the Oxford Dictionary of Art (3rd Ed.). Oxford: Oxford University Press.
4. Dempsey, Amy. (2010). Styles, Schools and Movements. London: Thames & Hudson.
5. Fineberg, Jonathan. (2014). Art since 1940: Strategies of being (3rd ed.). London: Pearson.
6. Janson, H. W., & Janson, A. F. (2007). History of Art (7th Ed.). New York: Pearson.

المصادر العربية مترجمة

1. Ezz al-Din Ismail (2010). Modern Art. Cairo: Dar Al-Ma'arif.
2. Saadoun Abbas Al-Tamimi (2015). Trends in Contemporary Art. Baghdad: Ministry of Culture.
3. Salah Qasim Hassan (2001). Modern Art: Its Concepts and Trends. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
4. Abdul Mun'im Khairy Hussein (2003). Measurement and Evaluation in Art and Art Education, 1st ed., Baghdad: Dar Al-Nawaris Printing Press.
5. Faten Hamdi (2003). Contemporary Philosophy and Postmodern Ideas in Knowledge, Science, and Media. A paper published in the proceedings of the Third Arab Philosophical Conference.
6. Ali Jaber Al-Rubaie (2012). Concepts in Contemporary Plastic Art. Baghdad: Dar Al-Shu'oun Al-Thaqafiya Al-'Ammah.
7. Ezz al-Din Shammout (2003). The Value of Plastic Artwork between Money and Beauty. Damascus: National Museum.
8. Shaker Abdel Hamid (2005). Aesthetic Preference. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

ملحق رقم (1) استمارة تحليل الاعمال الفنية

ت	المحاور	الفقرات	تظهر بقوة	تظهر	لا تظهر
1	العلاقات اللونية	الالوان المنسجمة (المتجاوزه)			
		الالوان المتباينة (المتقابلة)			
		احادية اللون			
		الالوان المكمله (المتممة)			
		الالوان الثلاثية			
2	الايقاع البصري	الايقاع المنتظم			
		الايقاع المتناوب			
		الايقاع التدريجي			
		الايقاع المتدفق			
		الايقاع العشوائي			
3	التوازن الشكلي	التناظر التام			
		التناظر التقريبي			
		الاستخدامات			
		الفائدة			
4	الملمس التشكيلي	الملمس الحقيقي (المادي)			
		الملمس البصري (الضمني الياحي)			
5	انواع الخطوط	الخط المتموج			
		الخط المنحني			
		الخطوط الراسية والافقية			
	اسس التكوين	التوازن بين الكتلة والفراغ			
		الايقاع (التكرار)			
		الشكل التكويني الهيكل			



P-ISSN: 3007-3650 E-ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.634-653

Deriving the Aesthetic Values of the Non-Formal Image in Postmodern Arts (Abstract Expressionism as a Model)

Asst.Instr. Laith Kadhim Hassan Kareem Al-Taie
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education /
Department of Art Education

laethtaie@uomustansiriyah.edu.iq

07702555660

Abstract

The current research aims to identify the aesthetic values of non-figurative imagery in postmodern arts within Abstract Expressionist paintings. To achieve the research objective, the researcher formulated the following question: (What are the aesthetic values derived from the non-formal image in postmodern arts, particularly in the works of Abstract Expressionism?) The research sample was selected from chosen models of works by international artists. The descriptive analytical method was adopted by selecting models of paintings representing Abstract Expressionism. The research tool was an artwork analysis form, after establishing its validity and reliability through experts. To reach the research results, the opinions of a group of experts in the field of specialization were utilized. The results showed that the non-formal image in Abstract Expressionist works relies on visual relationships between artistic elements such as color, line, and texture rather than relying on realistic form. The researcher recommended encouraging researchers in the field of fine arts to conduct a comparative analytical study between Abstract Expressionism and other abstract trends.

Keywords: Aesthetic Values, Non-Formal Image, Abstract Expressionism, Postmodern Arts.